

الفصل الخامس

شقفو^(١) بوسطن

تجاهلت أمريكا القرن التاسع عشر — أو حاولت أن تتجاهل — أهمية (ادغار آلان بو) لان الأمريكيين في ذلك الوقت كانوا مغرقين في وطنيتهم وكانوا يشعرون في اغلب الاوقات ان فن (بو) هو فن « غريب » جداً عنهم حتى انهم لم يتمكنوا من فهم تلك الاثارة التي صنعها في فرنسا ، خاصة وانه كان له تأثير مهم على عدد من الشعراء الفرنسيين الكبار أمثال (شارلز بودلير) ر (آرثر رامبو) .

وفي حين ان شعر (بو) كان يعمل على اكتشاف الاعماق التعيسة للنفس الداخلية ، كان شعر (هنري وودزورث لونغفيلو ١٨٠٧ — ١٨٨٢) يتحدث مباشرة إلى قلوب الناس العاديين الأمريكيين . ولذلك ، فان جزءاً من الشعبية التي حظي بها كانت نتيجة طرح الاشياء وبشكل جميل كما يريد الأمريكيون سماعها ، حتى يبدو كأنه يردد على (بو) حينما يوصي بحياة مضمة بالنشاط والحيوية والصحة يقول (لونغفيلو) :

(١) ويقصد بهم مثقفي ابناء الطبقة العليا Brahmins .